

١٨. تفسير الجلالين، سورة الشورى ١-٣٥ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. حامي عين سين قاف. الله اعلم بمراذه به. كذلك اي مثل ذلك الايحاء - 00:00:00

اوحى اليك واوحى الى الذين من قبلك الله فاعل الايحاء الله فاعل الايحاء. العزيز في ملكه الحكيم في صنعه وفي فعله كذلك

الحكمة للمخلوق منفصل عن الله لانهم ينفون صفة الحكمة - 00:00:19

له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقاً وعبداً. وهو العلي على خلقه العظيم الكبير فكانوا بالتاء والياء تكاد يكاد. السماوات

علي وعلى خلقه هنا هذا بالظهر. هذا ليس تأويل - 00:00:36

نعم احبانا يثقل علي كما مضى معنا في قوله تعالى في سورة الرعد. وهو الكبير المتعال. قال المتعال قدرا او قهرا نعم هذا تأويل.

احيانا يغفل عن التأويل ويجبد ماذا؟ وحتى العلو على الخلق هنا قد قد يؤول عندهم بماذا؟ بعلو ماذا؟ بعلو القهر - 00:00:55

يعني علي على خلقي في في مذهبي علو ماذا الوقاة ليس علوقان ليس علو ذات ليس علو ذات. ولكنني معلق عليها لانها قد تمشي

علو القدر والقهر وانتهت. واضح كانوا بالتاء والياء. السماوات يتفطرن. بالنون - 00:01:12

السماوات ينفطرن. اختار قراءة النون بالنون. وفي قراءة بالتاء والتشديد يتفطرن من فوقهن. اي تنشق كل واحدة فوق التي تليها من

عظمته تعالى والملائكة تسبحون بحمد ربهم اي ملاسبين للحمد. ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين. الا ان الله هو الغفور لاوليائه

الرحيم بهم - 00:01:29

والذين اتخذوا من دونه اي الاصنام اولياء الله حفيظ محسن عليهم. يعني يحصي عليهم اعمالهم ليجازيهم. وما انت عليهم بوكيل

تحصل المطلوب منهم ما عليك الا البلاغ يا نبيستا لا لا تستطيعوا ان تجبرهم على المطلوب منهم على العبادة. على الايمان -

00:01:52

يا اسطى قادر على اجبارهم على الايمان. لست عليه بمسيطر. ما انت عليه بوكيل معناه لست عليه بمسيطر وكذلك مثل ذلك الايحاء.

اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر تخوف ام القرى ومن حولها - 00:02:16

اي اهل مكة وسائر الناس وتنذر الناس يوم الجمع اي يوم القيامة يجمع فيه الخلق لا ريب شك فيه فريق منهم في الجنة وفريق في

السعير الناري ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة - 00:02:30

اي على دين واحد وهو الاسلام ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون اي الكافرون ما لهم من ولي ولا نصير. يدفع عنهم العذاب

ام اتخذوا من دونه اي الاصنام اولياء - 00:02:50

منقطعة بمعنى بل التي للانتقال يسمى انتقال نعم او اضراب انتقالي. اضراب انتقالي. انتقال من موضوع الى موضوع. وهمزة الانكار

اي ليس المتخذون اولياء. ليس المتخذون اولياء. يعني ام اتخذوا من دون اولياء - 00:03:11

فهم لم يتخذوا اولياء والله هو الولي اي الناصر للمؤمنين. والفاء لمجرد العطف ويحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم

مع الكفار فيه من شيء من الدين وغيره فحكمه مردود الى الله يوم - 00:03:31

القيامة يفصل بينكم قل لهم ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه ينيب ارجع فاطر السماوات والارض مبدعهما جعل لكم من انفسكم

ازواجا حيث خلق حواء من ضلع ادم ومن الانعام ازواج ذكورا واناثا - 00:03:51

يزرعكم بالمعجمة. يخلقكم يعني بالياء المعجمة ليس نذرؤكم يذركم يخلقكم فيه بالجعل المذكور ان يكثركم بسببه بالتوالد والضمير

للناسي والانعام بالتغليب. اي ضمير فيه الضمير للهاء يرجع الى ماذا الى الانعام والناس. [00:04:15](#) للناسي والانعام بالتغليب نعم لأ يذرعكم بالمعجمة يخلقكم فيه في الجهل. عفاوا صحيح انت صحيح. صحيح. يذرأكم كم ضميركم ليس ليس داء. استغفر الله. يذرأكم بالمعجبة سيخلقكم يذرأكم يعني ماذا يخلقهم فيه اي في الجعل الضمير يقعد فيه يعود الى ماذا -

[00:04:46](#)

على الجهل. الضمير في يعود على ماذا لماذا؟ على الجعل. في قوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا. فالضمير يعود على المصدر المفهوم منه الجهل نعم اما يذرأكم هو المقصود به ماذا؟ الانعام والناسي. تغليباً تغليب لمن؟ غلب من هنا - [00:05:14](#) اغلب العقلاء لانكم ضمير العقلاء. نعم اذا ما معنى ادراككم في ان يكثركم يكفركم بسببه بالتوالد بسببه بسبب ماذا؟ بسبب هذا الجعل بسبب هذا الجعل الماسك يقصد عن ازواجهن صحيحة. نعم. الله عز وجل خلق لكم ما الحكمة من خلق الازواج؟ تكفير -

[00:05:33](#)

يكفي لكم بذلك الجهل لو لم يجعلكم ازواجا ما كثر عددكم على الارض ولفني ليس كمثله شيء. الكاف زائدة لانه تعالى لا مثل له. هناك خلاف مشهور بين اهل العلم في هذه الكاف على اقواله. بعضهم قال انها زائدة - [00:05:56](#)

لماذا؟ لان الله عز وجل لا مثل له ومثل والكاف بنفس المعنى سيكون لو قلت ان الكاف بمعنى مثل سيكون معنى الآية ليس كمثله شيء. ليس مثل مثله شيء. والله لا مثل له. نعم هذا القول المشهور عند المفسرين. قالوا جيداً بعضهم وهذا القول يختار - [00:06:14](#) شقتي في التفسير وقول فيهم. بالزات وبفعله. ان الكاف بمعنى ماذا؟ بصفته. بمعنى مثل. ليست زائدة. ومثلي بمعنى ذات. مثل بمعنى ذات. لان العرب تستخدم بمعنى ذلك. مثل قوله تعالى. مثل - [00:06:33](#)

مثلي لا يفعل هذا. يعني انا لا افعل هذا. مثلي لا يفعل هذا. وهذا قول فيه قوة. لان الاصل في القرآن عدم الزيادة. لان الاصل في

القرآن عدم الزيادة. فيكون معنا - [00:06:46](#)

ليس مثل ذاته شيء ليس مثل ذاتي شيء. يعني الكهف الاولى بمعنى مثل ومثل بمعنى ذات. يعني ليس مثل ذاته ليس مثل ذاته شيء.

والمعنى يستقيم هكذا قال وهو السميع لما يقال البصير بما يفعل - [00:06:56](#)

له مقاليد السماوات والارض اي مفاتيح خزائنها من المطر والنبات وغيرها. يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء انه بكل شيء عليم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا هو اول انبياء الشريعة - [00:07:14](#)

والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه هذا هو المشروع الموصى به اقامة الدين.

ان اقيموا الدين والموحى الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو التوحيد - [00:07:32](#)

كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من التوحيد الله يجتبي اليه اي الى التوحيد يختار يعني ويصطفي من يشاء. يهدي من يشاء

ويهدي اليه من ينيب. يقبل على طاعته ولا سبب نعم والله عز وجل يختص بها من يشاء من عباده. وما تفرقوا اي اهل الاديان في

الدين ما تفرقوا في الدين يعني - [00:07:49](#)

بان وحد بعض وكفر بعض الا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد بغيا من الكافرين اي ظلما بينهم. ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير

الجزاء لاجل مسمى يوم القيامة لقضي بينهم بتعذيب الكافرين في الدنيا. وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم وهم اليهود والنصارى

في شك منهم محمد - [00:08:12](#)

مريب موقع في الربا ولذلك التوحيد فلذلك التوحيد فادع يا محمد الناس واستقم عليه كما امرت ولا تتبع اهواءهم في تركه ترك

التوحيد يعني وقل امنتم بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل اي بان اعدل بينكم في الحكم. الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم -

[00:08:32](#)

فكل يجازى بعمله لا حجة خصومة بيننا وبينكم. هذا قبل ان يؤمر بالجهاد. لان السورة مكية. الله يجمع بيننا في المعادي لفصل القضاء

واليه المصير المرجع والذين يحاجون يجادلون في دين الله نبيه - [00:08:56](#)

من بعد ما استجيب له بالايمان لظهور معجزته وهم اليهود حجتهم داحضة اي باطلة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد هو

الذي انزل كتاب القرآن بالحق متعلق بانزل والميزان العدل. وما يدريك يعلمك لعل الساعة اي اتيانها قريب - [00:09:18](#)

ولعل معلق للفعل عن العمل اي فعل. الفعل ادرى لان ادرى انس المفعولين. او ما بعده سد ما سد المفعولين وهو يستعجل يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها يقولون متى تأتي؟ ظنا منهم انها غير آتية - [00:09:44](#)

والذين امنوا مشفقون اي خائفون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون يجادلون في الساعة لفي ضلال بعيد الله لطيف بعباده. يرزق من يشاء وهو القوي العزيز. الله لطيف بعباده. برهم وفاجرهم - [00:10:04](#)

حيث لم يهلكهم جوعا بمعاصيهم كلكم طيبين من اخر عقابه يرزق من يشاء من كل منهم ما يشاء يرزق من يشاء من يشاء. كما قال تعالى في اية اخرى من اراد من اراد العادلة تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. فالله يعطي من يشاء ما يشاء - [00:10:30](#)

القوي على مراده العزيز على امره من كان يريد بعمله حرف الآخرة اي كسبها. وحرف الآخرة هو ثوابها قال هو الثواب نزد له في حرتين بالتضعيف فيه الحسنة الى العشر واكثر - [00:10:53](#)

ومن كان يريد حرث الدنيا نؤتيه منها بلا تضعيف بلا تضعيف ما قسم له ابواب الدنيا ليس فيه تضعيف وما له في الآخرة من نصيب انبل لهم لكفار مكة شركاء هم شياطينهم شرعوا اي الشركاء لهم - [00:11:22](#)

الكفار من الدين الفاسد ما لم يأذن به الله كالشرك وانكار البعث ولولا كلمة الفصل القضاء السابق بان الجزاء في يوم القيامة لقضي بينهما وبين المؤمنين بالتعذيب لهم في الدنيا. اذا كلمة الفصل هي ان الله يؤخر الثواب والعقاب في الآخرة - [00:11:43](#)

وان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم اي مؤلم ترى الظالمين يوم القيامة مشفقين خائفين مما كسبوا في الدنيا من السيئات ان يجازوا عليها. وهو الجزاء عليها واقع بهم. يوم القيامة لا محالة - [00:12:08](#)

والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات انزهها بالنسبة الى من دونهم من زهي اسم تفضيل نعم يعني احسنها واجملها. نعم. بالنسبة الى من دونهم يعني الجنة درجات فبالنسبة لمن دونهم هم في افضل الجنات - [00:12:32](#)

لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله من البشارة مخففا ومثقلا. يعني يبشر ويبشر عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه اي على تبليغ الرسالة اجرا. الا المودة في القربى - [00:12:58](#)

استثناء منقطع. اي لكن اسألكم ان تودوا قرابتي التي هي قرابتكم ايضا فان له في كل بطن من قریش قرابة. الاستثناء المنقطع المستثنى لا يكون من جنس مستثنى منه المودة هنا ليست من ليست من جنس الاجر. يعني وتكون الا فيه بمعنى لك. يعني لا اسألكم عليه اجرا لكن فقط اسألكم ان تودوني في - [00:13:24](#)

خرابة في خرابتي وتحسنوا اليهم. ومن يقترب يكتسب حسنة طاعة نزد له فيها حسنا بتضعيفها. ان الله غفور للذنوب شكور للقليل فيضاعفه بمعنى داكن مثل قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم يعني لكن تجارة عن تراض منكم - [00:13:51](#)

نعم قرابة يصل قرابة النبي صح؟ قرابة النبي عليه الصلاة والسلام المسلمون يقولون اختاروا على الله كذبا بنسبة القرآن الى الله تعالى يشأ الله يختم يربط على قلبك بالصبر على اذاهم بهذا القول وغيره وقد فعل - [00:14:21](#)

هذا تفسيره هناك تفسير اخر يعني ان كذبت على الله ما كيف فسر الختمة هنا؟ كيف فسر؟ بالرب. بالرب. بمعنى الرطل ماذا؟ مدح ام لم لا وانا افصلها بالملح ماذا قال بالصبر على اذاهم. يربط على قلبك بالصبر. يعني يختم على قلبك يعني يلهمك الصبر على اذاك. هناك تفسير اخر - [00:14:45](#)

ان يجعل له يختم على قلبك ان يخلو على قلبك عقوبة لك على الوكالة وكذبت على على كذبك لو كذبت وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يكذب فيكون هذا كقوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم - [00:15:09](#)

لقطعنا منه الوتيل. الوتيل. فان يشأ انه يختم ان يربط على قلبك بالصبر على اذاهم. بهذا القول بمعنى تثببت القول. نعم. يثبت القول وغيره. بهذا القول اي قول الذي هو افطار على الله كذبا بالنسبة القرآن الى الله. لانها من سنة الله الكونية الا يدع احدا يكذب عليه الا ويهلكه - [00:15:24](#)

حتى لا يضل العباد وقد فعل اي بتثبيته وتصبيره صلى الله عليه وسلم. ويمحو الله الباطل الذي قالوه ويحق الحق يثبتته فرق بين الذي يدلس في الدين والذي يدعي النبوة. سنة الله عز وجل ان الذي يدعي النبوة لابد ان يهلكه في الدنيا والتاريخ يؤكد وهذا ما من احد الادعاء - [00:15:44](#)

الا فضح الله اهلكه في الدنيا كسلاح ومسلما كزاب وتضحى بخيل الاسد والاسود العنس وغيرهم ممن ادعوا ان النبوة. اما من دل الدين وغير الشرع فهذا قد يؤخر الله عقوبته في الاخرة املاء واستدراجا لكم. نعم - [00:16:09](#)

هم يقولون من دلائل النبوة تمكين الله لنبيه صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على صدقه. عليه الصلاة والسلام. ويحق الله الحق ويحق الحق يثبتته بكلماته المنزلة على نبيه نعم وكلماتي المنزلة على نبيك ماذا؟ الشرعية. والاية اعم من هذا. لان المفرد لان الجمع والمفرد كلاهما اذا اضيفا افاد - [00:16:26](#)

افاد العموم فهذا يعم الكلمات المنزلة على نبيه التي هي الكلمات الشرعية والكلمات الكونية كذلك الكلمات الكونية. الكلمات الشرعية والكونية. انه عليم. نعم. كلمات الكونية القدريه ان الله قدر في قدره الذي لا يخرج عنه شيء - [00:16:51](#)

انه سينصر نبيه وانه سيمكن لدينه. فانتم تعلمون كل ان ان الكلمات يقول كلمة الله الكونية وشرعية. اذن الله كوني وشرعي. امر الله كوني وشرعي. قدر الله كوني وشرعي. يعني كل هذا جاء في القرآن بماذا؟ بالقسمين - [00:17:07](#)

فيحق الله الحق بكلماته الكونية والشرعية نعم وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. وهو الذي يقبل التوبة عن عباده منهم يعني يقبل التوبة منهم. فمنهم متعلق بماذا؟ بيقبل. يعني يقبل منهم التوبة - [00:17:24](#)

ويعفو عن السيئات المتابع عنها يعفو عن السيئات المتابي عنها. والعفو هو المحو. العفو وماذا؟ محو محو الذنب ويعفو عن السيئات المتابي عنها ويعلم ما تفعلون بالياء والتاء. يعني يعلم ما يفعلون ويعلم ما تفعلون. بالياء والتاء. المتابع - [00:17:41](#)

نعم مثال عنها صفة. نعم. صفة للسيئات. عن السيئات المتابعة المتاب صفة للسيئات. مستغنية السياسة للناس سيئات سيد مؤنث الضمير يرجع الى ماذا؟ الى السيئات لان السيئات مؤنث يعني يعفو عن السيئات المتابي عنها وعن - [00:18:03](#)

للسيئات. ويعلم ما تفعلون ويفعلون. ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات كيف تعرب الذين لا لا المفعول به الفعل ولفظ الجلالة يعني الله هو الذي يستجيب الذين امنوا لان فعل استجاب يتعدى بنفسه ويتعدى بحرف الجر. يمكن ان تقول استجاب الله لك - [00:18:24](#)

ها استجابك يمكن استجابك يعني يستجيب الذين الذين هذا مفعول به والفعل هو لفظ الجلالة. يعني يستجيب للذين ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات قال يجيبهم الى ما يسألون يجيبون يعني الفعل ماذا؟ هو الله عز وجل. ويزيدهم من فضله - [00:18:53](#)

والكافرون لهم عذاب شديد. ولو بست الله الرزق لعباده جميعهم جميعهم اي طاغوا في الارض يعني لو ان الله عز وجل اغنى جميع الناس لكفروا جميعا نعم ولكن ينزل بالتخفيف وضده. ينزل. ينزل. من الارزاق بقدر ما يشاء. فيبسطها لبعض - [00:19:17](#)

عباده دون بعض وينشأ عن البسط البغي ينبغي يفاعل ينشأ ينشأ البغي عن البسط فيكون البسط ابتلاء لبعض العباد حتى يرى الله يرى الله عز وجل هل سيشكرون ام يكفرون؟ انه بعبادي خبير بصير وهو - [00:19:42](#)

الذي ينزل الغيث هو الذي ينزل الغيث المطر من بعد ما قنطوا يؤسوا من نزوله وينشر رحمته يبسط مطره وهو الولي المحسن للمؤمنين الحميم المحمود عنده. فالحميد من اسماءه سبحانه وتعالى الذي له صفات الكمال التي يثنى بها عليه - [00:20:03](#)

ومن اياته خلق السماوات والارض وخلق ما بث فرق ونشر فيهما من دابة هي ما يدب على الارض من الناس وغيرهم وهو على وهو على جمعهم لتسكين الهاء قراءة. للحشر اذا يشاء قدير - [00:20:32](#)

الضمير تغليب العاقل على غيره. اي ضمير؟ جمعهم. هم. نعم. تغليب العاقل على غيره. وما اصابكم خطاب للمؤمنين من مصيبة وشدة فيما كسبت ايديكم اي كسبتم من الذنوب. عبر بالايدي لان اكثر الافعال بها. ليس معنى هذا ان ما كسبت عينك او ما كسبت رجلك او ما كسب لسانك - [00:20:51](#)

لا تحاسب عليه لكنه عبر بالأيدي لان اكثر الافعال بها. ويعفو عن كثير منها فلا يجازي عليه. وهو تعالى اكرم من ان يثني الجزاء في
الآخرة ان يضاعفه يعني. اقرب من ان يضاعف الجزاء. لا يضاعف الجزاء في الآخرة - [00:21:11](#)

اما جزاء يعني العقاب يعني اما غير المذنبين فما يصيبهم في الدنيا لرفع درجاتهم في الآخرة يعني ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
أيديكم. عليكم السلام. وهذه المصيبة تكون كفارة لسيئاتكم. فاذا كفرت سيئاتكم بمصائب الدنيا فلا يكون عليكم عقاب - [00:21:30](#)

الآخرة لان الله لا يجمع عليكم عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. طيب غير المذنبين الذين يبتلون كالانبياء اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل
فالامثل لماذا يبتلون؟ يبتلون قال لرفع درجاتهم في الآخرة. فالبلاء اما ان يكون - [00:21:49](#)

تكفيرا للسيئات في الدنيا واما ان يكون رفعة للدرجات في الآخرة. وما انتم يا مشركين بمعجزين الله هربا. في الارض فتفتوتونه وما
لكم من دون الله اي غيرهم من ولي ولا نصير يدفع عذابه عنكم - [00:22:03](#)

ومن آياته الجواني السفن البحري كانت تجري في البحر. كالاعلام جمع علم كالجبال في العظم. ان يشأ يسكن الريح فيضللن يصبحن
رواكذ ثوابت لا تجري من ركذ اي لا يتحرك ولا يجري على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صب - [00:22:18](#)

والمؤمن يصبر في الشدة ويشكر في الرخاء ولعل مناسبة ختام الاتي بادان الاسنين عنا جرين السفينة من ابطال الشكر وركودها
يقتضي الصبر او يوبقهن عطف على يسكن اي يغرقهن بعصف الريح باهلن - [00:22:44](#)

بما كسبوا اي اهلن من الذنوب اصفر شدة الريح بعصف الريح باهلين. يعني شديدة جدا والله عز وجل جعل الريح بقدر. حتى تسير
السفن ان توقفت ركلت السفن وان كانت شديدة جدا غرقت غرقت السفن - [00:23:08](#)

نعم كما مضى في الآية السابقة. ولو بسط الله الرزق لعباده لما هو في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء. ينزل بقدر كل شيء بقدر
وكذلك الريح في جريانها وهبوبها - [00:23:28](#)

ويعلم بالرفع مستأنف. يعني ان كانت يعلم مرفوعة فعل مضارع مرفوع تقول الواو ماذا استئناف. وبالنصب ويعلم قالوا معطوف
على تعليل مقدر اي يغرقهم لينتقم منهم ويعلمه. يعني هناك فعل محذوف - [00:23:38](#)

تقديره مثلا ينتقل. وهذا الفعل المحذوف منصوب بال مضمرة بعد لام التعليل. ويعلم معطوف على ماذا؟ معطوف على هذا الفعل
المحذوف. واضح الاعراب هذا بالنصب ويعلم ويعلم الذين يجادلون يعني يغرقهم - [00:23:57](#)

لينتقم منهم وليعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص المحيص والمهرب من العذاب وجملة النفي سدت ما سد مفعوليه يعلم
والنفي معلق عن العمل. جملة النفي وهي ما له من محيص سدت ما سد مفعولين يعلم - [00:24:13](#)

تعالى ويعلم الذين نعم لان النافية يعلق الافعال التي تنصب حولين عن العمل كما هو معلوم في في النحو فما اوتيتم خطاب للمؤمنين
وغيرهم. من شيء من اثار الدنيا فمتاع الحياة الدنيا يتمتع به فيها ثم - [00:24:29](#)

فكل ما يتمتع به وينتهي يسمى متاعا وما عند الله من الثواب خير وابقى للذين امنوا على ربهم يتوكلون ويعطف عليهم والذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش والذين يجتنبون كبائر الاثم - [00:24:49](#)

قال والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش موجبات الحدود نعم كالزنا والسرقة من عطف البعض على الكل. يعني عطف الفواحش
على الاثم لان كبائر الاسم نعم عام كبار اثم لك يا كبائر - [00:25:12](#)

فيها حدود وهناك كبائر ليس فيها حدود والفواحش الكبائر التي فيها حدود. هذا معنى قول ابن عطف البعض على الكل يعني
الفواحش بعض كبائر الاثم. كلاهما كبائر كده الفواحش توجب الحدود وكبائر الاثم - [00:25:28](#)

بعضها يوجب وبعضها لا يوجب بينما غضبوا هم يغفرون يتجاوزون والذين استجابوا لربهم اجابوه الى ما دعاهم اليه من التوحيد
والعبادة واقاموا الصلاة اداموها وامرهم الذي يبدو لهم شورى بينهم يعني كل مسألة تظهر - [00:25:40](#)

كلهم يتشاورون فيها. يتشاورون فيه ولا يجعلون. ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون في طاعة الله ومن ذكر صنف نوع من الناس هم
اعلى آ درجات المؤمنين والذين اذا اصابهم البغي الظلم هم ينتصرون صنف اي ينتقمون ممن ظلمهم بمثل - [00:25:58](#)

بظلمه كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها سميت الثانية سيئة لمشابتها للاولى في السورة الثانية ليست سيئة بل هي عدل. يعني

جزاء عقوبة عقوبة مثلها. وهذا ظاهر فيما يقتض فيه من الجراحات. يعني - [00:26:25](#)

قطع يدك الجزاء ان تقطع يده قال بعضهم واذا قال له اغزاك الله حتى في السب فيجيب اخزاك الله بشرط الا يكون هذا السب محرما كالقذف بالزنا مثلا فمن عفا عن ظالمه واصلاح الود بينه وبينه بالعفو عنه فاجره على الله - [00:26:45](#)

اي ان الله يأجره لا محالة انه يحب الظالمين اي الباديين بالظلم ويترتب عليهم عقابه ما الاشكال لا يحب. مم ان الاشكال عدم حب يتنافى العقاب. يترتب عليه العقاب هو يريد ان يفسر عدم المحبة بماذا؟ بالترتيب. بترتيب العقاب وهذا تأويل - [00:27:05](#)
من تفسير المحبة بترتيب العقاب التأويل لانهم لا يثبتون صفة المحبة فيجعلون المحبة هي ارادة الثواب. وعدم المحبة ارادة العقاب.
نعم مين لازم صح؟ نعم ولكنه لا بأس لا بأس ان نفسر المحبة بارادة الثواب - [00:27:32](#)

وعدم المحبة بياراة العقاب بشرط ان تثبت صفة المحبة. لانه المحبة ليست هي ارادة الثواب. وعدم المحبة ليست هي ارادة العقاب.
انما هذه نتيجة لازم. نعم؟ لا يقبل منهم هذا التفسير لانهم ينفون المحبة. يعني لا يقبل التفسير باللازم ممن ينفي اصلا صفة. كما ذكرت هذا كثيرا - [00:27:51](#)

ولمن اتصل بعد ظلمه اي ظلم الظالم اياه فاولئك ما عليهم من سبيل. مؤاخذه يعني ليس عليه مؤاخذه لانه فعل ماذا فعل شيئا اذن له فيه الشرع فلا يلام ولا يعاقب. نعم. انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون - [00:28:11](#)
البغي هو العلو في الارض يعلون في الارض بغير الحق المعاصي اولئك لهم عذاب اليم مؤلم. ولمن صبر فلم ينتصر وغفر تجاوز ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور اي معزوماتها - [00:28:31](#)

بمعنى مطلوباتها شرعا. العزائم الامور التي تطلب شرعا نعم الصبر عند المقدرة امر مطلوب شرعا ومن يضل الله فما له من ولي من بعده اي احد يلي هدايته بعد اضلال الله اياه. واضلال الله عز وجل والخذلان وعدم التوفيق - [00:28:54](#)
وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد يعني مرض يعني مرجع. الى الدنيا من سبيل طريق. هل هناك طريق للرجوع الى الدنيا؟ وتراهم يعرضون عليها اي النار خاشعين - [00:29:20](#)

خائفين متواضعين من الذل ينظرون اليها من طرف خفي ضعيف النظر مسارقة. تعرفون سرق النظر؟ يعني هكذا دون ان يخاف ان يراه احد وينظر. نقول استرق النظر نظر خفيته فمن شدة خوفهم وربهم لا يستطيعون ان يملأوا اعينهم من جهنم - [00:29:37](#)
نسأل الله العافية. قال ينظرون من طرف خفي ضعيف النظر مسارقة ومن ابتدائية. او بمعنى الباء. يعني ايه من تقول؟ ينظرون ابتداء من طرف خفي او ينظرون بطرف خفي. ينظرون بطرف خفي - [00:29:59](#)

وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة بتخليدهم في النار وعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم في الجنة لو امنوا وخسارة الاهلي هي خسارة الحور العين التي اعدت لهم في الجنة لو امنوا. ويدخل فيها كذلك خسارة اهليهم من الدنيا الذين اسلموا من اقاربهم ازواجهم واولادهم - [00:30:16](#)
والذين اسلموا ودخلوا الجنة والموصول خبر ان وقال الذين امنوا ان الخاسرين الخاسرين اسم ان والذين هذا هو المنصور خبر ان. الا ان الظالمين لماذا قال منصور الخبر انما حاجته للاعراب يعني؟ ما هو مفهوم انه خبر يعني حتى لا يظن ان الذين ماذا؟ هم صفة للخاسرين - [00:30:39](#)

نقول ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. طيب اين اين الخبر؟ ليس موجودا. لكن الموصول ماذا؟ خبر.
الموصول هو الخبر. وتعريف المبتدأ والخبر في البلاغ هيدل على ماذا - [00:31:05](#)
ولا حصر يعني ان الخاسرين معرفة الذين معرفة. يعني كأنه لا احد خاسر الا هؤلاء. الخاسرين خسارة حقيقية ليس الخاسرين في الدنيا. للمال او غير ذلك انما الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ان الظالمين اي الكافرين في عذاب مقيم دائم هو من مقول الله تعالى. يعني من كلام الله عز - [00:31:19](#)

وما كان له من اولياء ينصرون ومن دون الله غيره يرفع عذابه عنهم. ومن يضل الله فما له من سبيل طريق الى الحق في الدنيا والى الجنة في الآخرة استجيبوا لربكم اجيبوه بالتوحيد والعبادة من قبل ان يأتي يوم هو يوم القيامة لا مرد له من الله. اي انه اذا اتى -

به لا يردده. ما لكم من ملجأ تلجأون اليه يومئذ وما لكم من نكير انكار لذنوبكم لا تستطيعون انكارا لذنوبكم تشهد عليكم جوارحكم وعضاؤكم. فان عرضوا عن الاجابة كما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظ اعمالهم بان توافق المطلوب منهم - [00:32:02](#)

ما اين فعل توافق بان توافق الاعمال المطلوبة منه يعني انت لا لا تستطيع ان تجبرهم لتجعل اعمالهم موافقة للمطلوب منهم ما نافية عليك الا البلاغ. وهذا قبل الامر بالجهاد. وانا اذا قلنا الانسان منا رحمة نعمة كالغير - [00:32:27](#)

والصحة. فرح بها وان تصيبهم الضمير للانسان باعتبار الجنس يعني وانا اذا قلنا الانسان هذا مفرد. هم. ولم يقل وان تصبه انهما اذا قصد ماذا؟ جنس الانسان والجنس جمع. سيئة بلاء بما قدمت ايديهم اي قدموه - [00:32:59](#)

كما قال قبل ذلك وعبر بالايدي بان اكثر الافعال بها. فان الانسان كفور للنعمة لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء. يهب لمن يشاء من الاولاد اناثا. الاولاد يطلق على الذكر والانثى - [00:33:24](#)

ويهب لمن يشاء الذكور لماذا عرف الذكور لانه لما قدم الاناث واخر الذكور اراد ان يذكر فضل الذكور فخصهم بالتعريف ونكر الاناث نعم وذكر ايناس اولا ثم لما اخر الذكور اراد ان - [00:33:43](#)

يذكر محبة الناس لهم فماد؟ عرفها. عرفها بالالف واللام. لم يقل من يشاء ذكورا العلة في ماذا؟ التوازن يعني. التوازن بين تقديم الاناث وتأخير الذكور المقدم للطلب والمؤخر عرفه. مدام بلاغة القرآن او يزوجهم ان يجعلهم - [00:34:05](#)

ذكرانا واناثا لانه لانه الناس العرب كانت تكره الانثى فالذي يكره الانثى كما يرد وهبة الله فقدمها لما كان عند العرب من كراهيته الانثى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم. الايات في هذا المعنى كثيرا - [00:34:22](#)

نعم فالله عز وجل قدم لاث ليبين لهم اننا هذه مذهب. هبة هبة من الله الهبة هي العطية بدون سبب فكيف تقع عطية بدون سبب من الله عز وجل؟ نعم يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم يعني يجمعهم يعني - [00:34:44](#)

زوجهم يعني يجعلهم ازواج مع بعض. نعم والذكور قد تعرف باهل فلان انه قدم الابه؟ قلنا قدم الناس لعله ما هو تقديم العلة لتقديم الاناث العين اللي بتقديم دفع كراهية العرب للاناث. فلما قدم الاناث احتاج ان يذكر تفضيل الناس للذكور فذكر عرفه. لانما لو عرف الاناث والذكور - [00:35:02](#)

قد يفهم ان الاناث افضل من الذكور والواقع ليس كذلك. فان جنس الذكور افضل من جنس الاناث. التفضيل جنس طبعا لسه تفضيل افراد. عندما تقول الانثى افضل او الذكر افضل من انثى هذا تفضيل للجنس ليس الافراد. قد يكون قد يكون بعض الاناث افضل من كثير من الذكور - [00:35:24](#)

لكن عند الناس المتقرر في فطرهم والذي قرره الشريعة ان الرجل جنس الرجال اكمل من جنس النساء. فلما قدم الاناث دفعا لكراهة العرب واخر الذكور فجعلها معرفة حتى يشير الى فضل الذكور الذي فطر الناس عليه - [00:35:40](#)

والله اعلم قال اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ان يجعلهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما فلا يلد ولا يولد له لماذا يلد؟ او اقول هذه. لماذا فلا يلد ولا يولد له - [00:35:58](#)

لا يلد يرجع الى ماذا الى المرأة ولا يولد اللغة يرجع الى ماذا؟ رجل الى الرجل. انه عليم بما يخلق قدير على ما يشاء دائما عندنا شاري يقيدون القدرة بان القدرة المختصة بما شاءه الله الله عز وجل قادر على ما شاء وقدير على ما لم يشك. نعم فلو شاء ان - [00:36:16](#)

الا فعل سبحانه وتعالى. نعم. كنت تقول شيئا في اية خمسة واربعين. نعم. انا يوجد ابتدائية الطرف الخفي؟ نعم. من الطرف الخفي؟ من طرف الخفي يعني بداية النظر من طرف خفي - [00:36:39](#)

اي من مكان خفي. بداية النظر من مكان خفي يظنون ان ان الملائكة لا تراهم او ان الله عز وجل لا يراهم نعم من اما ان تقوم به واما ان تكون بمعنى الابتدائية واما ان تكون بمعنى باء - [00:36:59](#)

لمن تكون معنا الباء. نعم. والطرف والعين الطرف هو العين اذا جعلتها بمعنى الباء والطرف هو ماذا؟ هو العين. نظر بطرف خفي ويرجع يلتهب معنى الابتلاء. يعني بداية النظر من طرف الخفي من مكان خفية يظنون انه لا يراه فيه احد - [00:37:12](#)

امتى في النهاية يلزم منه ماذا هذا فقط اه مختص في البداية صحيح؟ نعم. نعم هم يظنون ان الله عز وجل لا يراه ولكن الله يراه ينظرون من طرف خفي من شدة الخوف. من شدة - 00:37:28

الخوف كل الذي يمر مثلا في الشارع فيمر به رجل ظالم يبحث عنه فيظل ينظر اليها كذا هل هو راني ام لم يرني؟ ها؟ ها عندهم خبرة وما كان لبشر - 00:37:50

ان يكلمه الله الا ان يوحي ان يوحي اليه الا ان يوحي اليه وحي المفروض نطلق في الفعل المحذوف في المنامى او بالهام او الا من وراء حجاب بان يسمعه كلامه ولا يراه - 00:38:08

كما وقع لموسى عليه السلام او الا ان يرسل رسولا ملكا كجبريل فيوحي الرسول الى المرسل اليه ان يكلمه باذنه اي الله ما يشاء الله انه علي عن صفات المحدثين حكيم في صنعه. قول علي عن صفات المحدثين فيه شيان. الشيء الاول فيه نفي لصفة - 00:38:28 التي علو الذات نعم لانه يقول من صفات المحدثين عدو الذهن. لاننا قلنا بان الله هذا كلام الاشاعرة يعني وقلنا بان الله عالم بذاته يلزم ذلك ان يكون في مكان. ونقول لانه في مكان يلزم من ذلك ان يكون كالمحدثين - 00:38:57

فهذه العبارة ايضا الشيء الثاني ان قول اهل الكلام الله عز وجل منزه عن صفات المحدثين هذا قول مجمل والاقوال المجملة لا الاطلاق ولا تثبت باطلاق. نقول لهم ماذا تقصدون؟ بصفات المحدثين. ان قصدتم بصفات المحدثين - 00:39:12 ان الله عز وجل لا يشابه المخلوقات فهذا المعنى الصحيح وان قصدتم بصفات المحدثين ان الله عز وجل لا له ولا سمع له ولا بصر له. لان هذه من صفات المحدثين فهذا المعنى باطل. بل نحن نثبت له هذه الصفات التي وردت الصفات الخبرية التي وردت كاليد والوجه وغير - 00:39:29

والرجل ولا نقول انها من صفات المحدثين بل نثبت على وجه يليق بالله عز وجل. فهذه العبارة وهي مسألة ماذا؟ آآ التجسيم او تركيب او صفات المحدثين كلها. يعني اصول يستغلها اهل الكلام لنفي صفات الله عز وجل. اما قول حكيم في صنعه فهذا مضى معنا كثيرا قلنا ان لم - 00:39:49

صفة الحكمة فيجعلونها مخلوقا منفصلا عن الله. قلنا حكيم في صنعه وفي فعله. لان الحكمة صفة من صفات الله الذاتية قال وكذلك مثل احياءنا الى غيرك من الرسل اوحينا اليك يا محمد روحا هو القرآن به تحيا القلوب. لذلك سمي القرآن روحا كما ان الروح تحييت تحيى بها الابدان. من امرنا الذي نحياه اليك ما كنت - 00:40:09

تدري تعرف قبل الوحي اليك من كتاب القرآن ولا الايمان اي شرائعه ومعالمه. والنفي معلق للفعل عن العمل. النفي هو قول ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان؟ لا. النفي هو ولا الايمان - 00:40:33

معلق على الفعل عن العمل والفعل هو تدري لان الفعل دار ينصب مفعولين او ما بعده سد مسد المفعولين ولكن جعلناه اي الروح او الكتابة نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - 00:40:54

وانك لتهدي تدعو بالوحي اليك هنا الهدية هنا هداية ماذا؟ هداية الدلالة والارشاد وانك لتهدي الى صراط طريق مستقيم اي دين الاسلام صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقنا - 00:41:08

اذا الا الى الله تصير الامور اي ترجع من امرنا يعني روحا ابتدأت منا من هنا ابتدائية. كان قوله تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وروح منه روح المنوي ابتداء خلقه منه. من ابتدائي. بداية - 00:41:26

بداية الوحي جاء من من؟ من الله. ولذلك السلف يقولون في القرآن منه بدأ منه بدأ. فمن الابتدائية. واليه يعود. نعم هل يجوز ان يكون بمعنى لا وممكن يقال ان من من بعض ان الله عز وجل امر الانبياء كلهم باوامر ومنها امر للنبي عليه الصلاة والسلام -

00:41:48

ولكن الاقدر انها ابتدائية بمعنى ان هذا الوحي بدأ من عند الله وليس من عند جبريل مثلا ليس من عند غير الله اثبات وانها انها ابتدائية ابغ في اثبات صفة الكلام لله - 00:42:11

لأنك لو قلت انها تبعضية يمكن ان تكون روحا من بعض امرنا ولكن الذي بلغه لك غيرنا. كان على لسان غيرنا كجبريل كما يقول

الاشاعة مثلا. ان ان القرآن من جبريل - 00:42:24